

وَبِغَالاً مُلْجَمَاتٍ،
 جَنَّبُوهَا بِالْجَلَالِ
 فَاسْتَقَلُّوا^(١)، ودموعي
 قَدْ أَرَبْتُ^(٢) بَانِهَمَالِ
 مِنْ هَوَى خَوْدٍ لِعُوبٍ،
 غَاذَةٌ مِثْلُ الْهَلَالِ
 أَشْبَهَ الْخُلُقِ جَمِيعاً،
 حِينَ تَبْدُو، بِالْمِثَالِ
 إِئِمَّا أَلَوْتُ بِعَقْلِي^(٣)
 بَعْدَ حِلْمٍ وَاكْتِهَالِ
 حِينَ لَاحَ الشَّيْبُ مَنِّي
 فِي شَوَاتِي^(٤)، وَقَذَالِي^(٥)
 أَيُّهَا النَّاصِحُ، قَبْلِي
 فُتِنْتُ شُمُطَ الرَّجَالِ^(٦)
 فَفَوَّادِي فِي هَوَاهَا
 هَائِمٌ أُخْرَى اللَّيَالِي^(٧)

عند سرحتي مالك

في أسماء:

[السريع]

أرسلتُ لَمَّا عَيْلَ صَبْرِي إِلَى
 أَسْمَاءَ، وَالصَّبُّ بَأَنْ يُرْسِلَا،

- (١) استقلُّوا: تحمّلوا.
 (٢) أربت: زادت.
 (٣) ألت بعقلي: رحلت به.
 (٤) الشواة: جلدة قحف الرأس.
 (٥) القذال: جماع مؤخر الرأس.
 (٦) شمط الرجال، والواحد أشمط: هو من بدأ الشيب يغزو رأسه.
 (٧) أخرى الليالي: أبد الدهر.

أذْكَرُ أَنْ لَا بُدَّ مِنْ مَجْلِسٍ ،
يَكُونُ عَنْ سَامِرِكُمْ مَعَزِلًا
أَبْثُكُمْ^(١) فِيهِ جَوَى شَقْنِي^(٢) ،
حُمَلْتُهُ مِنْ حُبِّكُمْ ، مُثْقَلًا
فَابْتَسَمْتُ عَنْ نَيْرٍ وَاضِحٍ ،
مُفْلَجٍ^(٣) ، عَذْبٍ ، إِذَا قُبِّلَا
كَأَقْحَوَانِ الرَّمْلِ فِي جَائِرٍ^(٤) ،
أَوْ كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا هَلَّلَا
ثُمَّ دَعْتُ ، مِنْ عَجَبٍ ، أَخْتَهَا
هِنْدًا ، فَقَالَتْ ، عُمَرُ أَرْسَلَا
يَسُومَنِي^(٥) ، مُعْتَذِرًا ، مَجْلِسًا ،
كَأَنَّهُ يَأْمَنُ أَنْ نَبْخَلَا
فَأَرْسَلْتُ أُرُوى^(٦) ، وَقَالَتْ لَهَا :
مَنْ قَبِلَ أَنْ تَرْضَى ، وَأَنْ تَقْبِلَا
إِئْتِيهِ بِاللَّهِ ، وَقَوْلِي لَهُ :
وَاللَّهِ ، لَا يَفْعَلُهُ ، ثُمَّ لَا
وَوَاعِدِيهِ سَرْحَتِي^(٧) مَالِكٍ ،
أَوْ الرَّبِّي دُونَهُمَا ، مَنزَلَا
وَلِيَأْتِ إِنْ جَاءَ^(٨) عَلَيَّ بِغَلَّةٍ ،
إِنِّي أَخَافُ الْمُهْرَ أَنْ يَضْهَلَا

- (١) أبثكم : أنشر سري وأظهره لكم . (٢) شقني : أهزني .
(٣) مفلج : متباعده ما بين الأسنان . (٤) الجائر من النبات : المرتفع .
(٥) يسومني : يسائلني . (٦) أروى : اسم فتاة .
(٧) ورد البيتان التاليان في الأغاني ٩ : ٢٤١ . ويروى «سلمى» بدلاً من «أروى» .
والسرحة : الشجرة العظيمة .
(٨) يروى «إن جاء فليأت» بدلاً من «وليأت إن جاء» .

لَمَّا التَّقَيْنَا، رَحَبَتْ تَرَبُّهَا
 هُنْدٌ، وَقَالَتْ: قُلِّبًا^(١)، حَوْلًا^(٢)
 وَأَعْرَضَتْ مِنْ غَيْرِ مَا بَغْضَةٍ،
 لِكَاشِحٍ^(٣) لَمْ يَأَلْ^(٤) أَنْ يَمُحَلًا^(٥)
 بَلَّغَهَا كَذِبًا، وَلَمْ يَأَلِّهَا
 غَشًّا، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ حَمَلًا^(٦)

موثيق

[الوافر]

أَلَا إِنِّي عَشِيَّةَ دَارِ زَيْدٍ،
 عَلَى عَجَلٍ أَرَدْتُ بَأَنْ أَقُولَا:
 أَنْيَلِي قَبْلَ وَشِكِّ الْبَيْنِ، إِنِّي
 أَرَى مُكْثِي بِأَرْضِكُمْ قَلِيلًا
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا، وَقَالَتْ:
 عَذْرُتُكَ، لَوْ تَرَى مِنْهُمْ غُفُولًا
 وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْرَفُ لِي خُرُوجٌ،
 وَلَا تَسْطِيعُ فِي سِرِّ دُخُولًا
 هَلُمَّ^(٧)، فَأَعْطَنِي وَاسْتَرْضِ مَنِّي
 مَوَائِيْقًا، عَلَى أَنْ لَا تَحْوَلَا
 وَأَنْ نَرَعِيَ الْأَمَانَةَ مَا نَأِينَا،
 وَنُعْمَلْ فِي تَجَاوُرِنَا الرَّسُولَا
 فَقُلْتُ لَهَا: وَدِدْتُ، وَلَيْتَ أَنِّي
 وَجَدْتُ إِلَى لِقَائِكُمْ سَبِيلًا

(١) القَلْبُ: مَنْ يُحْسِنُ تَقْلِيْبَ الْأُمُورِ عَلَى وَجْهِ عِدَّةٍ.

(٢) الحَوْلُ: الواسع الحيلة.

(٣) الكاشح: العدو المبغض.

(٤) لم يأل: لم يقصر في بذل جهده.

(٥) يمحل: يعمل مكرًا وكيدًا.

(٦) حمل: حض على شنيع الأفعال.

(٧) هلم: اسم فعل أمر بمعنى أسرع.